

" تأثير استخدام التربية الحركية على القدرات الإدراكية الحركية و المهارات الحركية الأساسية للأطفال الصم البكم "

*د/ تامر جمال عرفة على

المقدمة ومشكلة البحث:

يعد الاهتمام برعاية ذوى الاحتياجات الخاصة مقياساً حقيقياً لرقى الدول وتقدمها، وذلك بما تقدمه لأبنائها من هذه الفئة من خدمات علاجية وتربوية وتعليمية وتأهيلية وترفيهية ، ويرجع ذلك إلى الاقتناع الراسخ بأن تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة ورعايتهم حق وواجب ، وأنهم كغيرهم من أفراد المجتمع يملكون الحق في الحياة والرعاية والتعليم والتدريب على مهنة من المهن ، فهم بلا شك أبناء شرعيين للمجتمع ومن حقهم المساواة تماما مع المواطنين العاديين في الحقوق والواجبات ولهم الحق في الحياة الطبيعية ومنحهم فرص العمل وتمكينهم من المساهمة الايجابية في أنشطة مجتمعاتهم بحيث لا ينظر إليهم على أنهم عبء على ذويهم بل تحويلهم إلى قوة منتجة تتعامل مع الجماعة وتسهم في العمل المنتج. (٢ : ٢١)

ويشير "السيد العقاد" (١٩٩٩م) أن الاتجاه الحديث فى تربية الصم ينادى إلى تقديم نفس المناهج التى تقدم إلى العاديين إضافة إلى المناهج الخاصة ، ويقوم هذا الاتجاه على أساس ما أوضحتها العديد من الدراسات ومنها دراسة (مايرسون) على عدم وجود أدلة تقنعنا بأن الصم له علاقة حتمية ووثيقة بالذكاء والقدرة على التحصيل الدراسى ، بمعنى أن الطفل الأصم لا يكون بالضرورة أقل ذكاء وقدرة على التحصيل الدراسى من الطفل العادى ، ولكننا نجد فى هذه الفئة الذكى والعادى و المتأخر فى ذكائه ، ويستطيع الطفل الأصم إذا ما أحسن توجيه وتربيته أن يصل إلى مستوى تحصيلى يقترب من المستوى التحصيلى للطفل غير الأصم الذى يماثله فى ميوله ومستواه العقلى. (٩ : ١٥)

إن تحقيق الأهداف التعليمية يتوقف بدرجة كبيرة على الطريقة التى يتبعها المدرس فى التدريس والتعليم ، ولتطوير العملية التعليمية لفئة الأطفال الصم البكم يجب علينا أن نتيح فرصاً تسمح بطرق مختلفة للتواصل معهم بصورة مبسطة بحيث يختار كل فرد منهم ما يناسبه من حيث قدرته واستعداداته.

(١٢ : ٩)

* مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس في التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة بنها .

حيث تتبثق العلاقة المنهجية و اللامنهجية فى مدارس الصم من الطبيعة الخاصة لهذه المدارس والأساليب التربوية و التعليمية والاجتماعية التى تتبعها فالمناهج الدراسية التى تقدم للصم يجب أن تعتمد على أساليب معينة كى يتمكن التلاميذ من فهمها واتباعها واستيعابها ، والمعلم فى هذه المدارس يؤدى دوره التعليمى فى نقل المعلومات المنهجية إلى التلاميذ بما هو متوافر لديه من أدوات ووسائل الإيضاح المعبرة ، والمشاهد المباشرة لما يدور حوله فى البيئة ، كما يعتمد المدرس فى نقل المعلومات المنهجية إلى الطلبة عن طريق التطبيق الميدانى ضمن إطار وسياسات هذه المدارس وإمكاناتها ؛ وطبيعى أن يلجأ المدرس إلى هذه الأساليب الخاصة والضرورية حتى يتمكن من تأدية رسالته وواجبه فى تعليم الصم .

من هنا نلمس أهمية العمل اللامنهجى وعلاقته التكاملية مع المناهج المقررة ، فاستعمال التلاميذ للوسائل التربوية كوسائل الإيضاح والرسوم والصور المتنوعة والمجسمات ... الخ ، كل ذلك من شأنه أن يخدم الغرض المنهجى ليس لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً فحسب ، بل لأنه يعتبر أساساً فعالاً فى نقل المعلومات إلى التلاميذ الصم وسيسهل عليهم استيعاب المناهج الدراسية ، فبدون النشاط اللامنهجى يصبح التلاميذ الصم ناقصى التجربة والخبرة فى محيط العلاقات الاجتماعية العامة ، وأقرب إلى العزلة والسلبية منهم إلى الاندماج والتعاون الاجتماعى والإنتاج الإيجابى . (٨ : ٢٨٦،٢٨٧)

ويشير "عبدالرحمن السيد" (١٩٩٨م) أن كثير من الدراسات قد اهتمت بتقديم مناهج خاصة للصم فقد اعتبر باور power (١٩٨١) أن البيئة التى يعيش فيها الأصم هى الأساس الذى لا بد أن تتبع منه المناهج المقدمة للصم ، لأن ذلك يؤدى إلى تنمية مهارات الحياة اليومية لدى الأصم (١٠):

(١١٣،١١٤)

ويذكر "احمد عفت" (٢٠٠٤م) أن الإعاقة تحجب الأطفال عن المشاركة الايجابية والفعالة مع من حولهم ، فغالباً ما يكون تعاملهم مع الآخرين يعتمد على طرق وأساليب مختلفة عن العاديين ، ويحتاجون إلى تنمية قدراتهم على الاتصال بالآخرين والاحتكاك بالأشياء المحيطة بهم ، ومن هذا المنطلق يعد تعليمهم الوسيلة الرئيسية التى تزيد من مهاراتهم وقدرتهم على التكيف مع العالم المحيط بهم.

٥)

(٢٢:

ويرى الباحث أن الألعاب الصغيرة والقصة الحركية تعمل على وجود تفاعل بين الإدراك والحركة ولذلك ينمو ويتحسن الإدراك الحركي حيث يتم تعلم المهارات الحركية من خلال هذه الألعاب الصغيرة والقصص الحركية ومن هنا توجد عمليات التكيف المختلفة التي يقوم بها المؤدي تجاه متطلبات المهمة كما يدركها وهو يعتمد على تفسيراته للمعلومات الحسية المتاحة وذلك يعني أن الإدراك عامل هام في تعديل النشاط البدني وتنميته لدى الفرد كما ثبت أنه توجد علاقة أكيدة بين الحركة وأوجه السلوك الإدراكي، ومن خلال خبرة الباحث بالتعامل مع التلاميذ الصم البكم ، ومن خلال قيامه بالإشراف على مدارس التربية الخاصة ومتابعة طلاب الكلية أثناء فترة التدريب الميداني و تواجدهم بمدرسة الأمل للصم في فترة التربية العملية ، لاحظ أن هناك نسبة كبيرة من التلاميذ الصم البكم لا ينخرطون مع زملائهم في دروس التربية الرياضية المدرسية ولا يشاركون زملائهم في أى عمل جماعي وهم بذلك يفتقرون تماماً إلى التكامل الإجتماعي والقدرة على الإتصال ، وقد يرجع ذلك إلى الأسلوب المتبع معهم وهو أسلوب الشرح والنموذج ، فقد رأى الباحث ضرورة أن يكون للنشاط الرياضي الموجه والمنظم دوراً مهماً في محاولة إعاءة هؤلاء التلاميذ المنعزلين إلى التعامل مع أقرانهم وإلى المشاركة في العمل الجماعي من خلال برنامج التربية الحركية متضمناً للألعاب الصغيرة والقصص الحركية لمعرفة مدى إسهام هذا النشاط الرياضي الموجه والمقصود على تنمية القدرات الإدراكية الحركية والمهارات الحركية الأساسية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

- تأثير استخدام برنامج تربية حركية على تنمية القدرات الإدراكية الحركية والمهارات الحركية الأساسية لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي من الصم البكم.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في القدرات الإدراكية الحركية والمهارات الحركية الأساسية لصالح القياس البعدي .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرات الإدراكية الحركية والمهارات الحركية الأساسية لصالح القياس البعدي .

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القدرات الإدراكية الحركية والمهارات الحركية الأساسية لصالح المجموعة

التجريبية.

المصطلحات المستخدمة:

التربية الحركية :

هي ذلك الجانب من نظام تربوي يتضمن مجموعة الأنشطة للطفل بقصد تعلم الحركة والمهارات الحركية الأساسية الخاصة بالأنشطة الرياضية . (تعريف اجرائي)

الدراسات السابقة:

قامت **ليلى حامد (١٩٩١م) (١٣)** بدراسة عنوانها "تأثير برنامج ألعاب صغيرة علي بعض مظاهر الاضطرابات السلوكية للتلاميذ الصم والبكم" ، وكانت أهم النتائج أن مقياس الاضطرابات السلوكية يمكنه قياس مدى التغيير في سلوكيات التلاميذ الصم، كما أن برنامج الألعاب الصغيرة له تأثيراً إيجابياً علي تحسين سلوكيات التلاميذ الصم .

كما قامت **إبتهاج عبد العال (١٩٩٤ م) (١)** بدراسة عنوانها "تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية القدرات الإدراكية الحركية وبعض مهارات الكرة الطائرة المصغرة لتلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي" ، وكانت أهم النتائج أن برنامج التربية الحركية له تأثير إيجابي على تنمية القدرات الإدراكية الحركية لتلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي .

كما قامت **زوزو حامد (١٩٩٩م) (٦)** بدراسة عنوانها "فاعلية استخدام برنامج ألعاب تمهيدية مقترح علي تعلم المهارات الأساسية وتحسن بعض القدرات الحركية في كرة اليد لدى الصم والبكم" ، وكانت أهم النتائج أن استخدام الألعاب التمهيدية أدت إلي تحسن القدرات الحركية المرتبطة بالمهارات الأساسية لدى المجموعة التجريبية .

كما قامت **ماجدة السيد (١٩٩٩ م) (١٤)** بدراسة عنوانها "تأثير برنامج للقصة الحركية على بعض المتغيرات المختارة لرياض الأطفال، وكانت أهم النتائج أن برنامج القصة الحركية له تأثير إيجابي على كل من القياسات البدنية والتكيف الشخصي والاجتماعي لرياض الأطفال .

كما أجرى "**كليرسيديا Clersida (٢٠٠٢ م) (١٦)** دراسة بعنوان " برنامج التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة وتأثيره على تحسين الصحة العامة " وأسفرت أهم النتائج عن أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي في تنمية الصحة العامة للأطفال وذلك في التخلص من الوزن الزائد عن الأطفال وتحسين الحالة الصحية لدى الأطفال .

كما قام **أحمد عبد العظيم (٢٠٠٩ م) (٤)** بإجراء دراسة بعنوان تأثير برنامج تربية حركية على القدرات الحركية ومستوى أداء بعض المهارات الأساسية لبراعم كرة القدم، وكانت أهم النتائج أن

برنامج التربية الحركية المقترح يؤثر تأثيرا ايجابيا على تحسين القدرات البدنية والمهارات الأساسية لبراعم كرة القدم.

كما قام **عبدالعزيز بلاطة (٢٠٠٩م) (١١)** بدراسة بعنوان تأثير برنامج تربية حركية على الإدراك الحركي والحد من الإصابات الرياضية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ، وكانت اهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات الإدراك الحركي قيد البحث ولصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث :

المنهج المستخدم:

استخدم الباحث المنهج التجريبي نو القياس القبلي و البعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

مجتمع البحث :

تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة الأمل للصم

بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية والبالغ عددهم (٦٥) تلميذ للعام الدراسي ٢٠١١م/٢٠١٢م.

عينة البحث :

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة الأمل للصم بينها حيث إشملت عينة البحث على (٥٥) تلميذاً من مجتمع البحث وتم استبعاد عدد (١٠) تلاميذ لكونهم كثيرون الغياب ، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية قوامها (٢٠) تلميذ ، ومجموعه ضابطة قوامها (٢٠) تلميذ ، ومجموعة للدراسة الاستطلاعية قوامها (١٥) تلميذ .

تجانس العينة :

تم إجراء التجانس علي عينة البحث للمجموعة التجريبية والضابطة والاستطلاعية في (الطول, الوزن , العمر الزمني ، القدرات الادراكية، الاختبارات البدنية)